



أيمن شحادة - الثلاثاء 22 أيار 2018 ---

اضحى المركز الاسلامي الاكبر في ميشيغن وفي أميركا الشمالية مقرا للتطبيع مع العدو الاسرائيلي، وذلك على هامش "صفقة القرن" التي تحضر لاحتلال القدس بشكل كامل واطفاء شرعية دولية على احتلال المدينة المقدسة وانهاء القضية الفلسطينية بالكامل. "المركز الإسلامي" في ديربورن،

وهو مؤسسة عامة دينية واجتماعية وثقافية، أقدم على استقبال ضباط إسرائيليين، وهو ما يمثل في هذه الفترة بالذات "خيانة عظمى" لا يمكن السكوت عنها ولما يجب أن تمر من دون مساءلة ومحاسبة الفاعلين، خاصة وان هذه المؤسسة ليست ملكية خاصة لأي كان يديرها دون التزام بالقواعد الأخلاقية والإنسانية أو على الأقل بالمبادئ الدينية العامة للمركز الإسلامي الذي وضع حجر أساسه في ستينات القرن الماضي، الراحل الكبير الشيخ محمد جواد شري، وبهبة مقدمة من الزعيم العربي الراحل جمال عبدالناصر، الرمز العربي الأول لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

وتحت مسمى "حوار الأديان والتعارف"، أقدم هذا المركز دون مراعاة للشعور العربي والقومي والاسلامي وقبل ايام فقط من احياء ذكرى مجزرة قانا عام 1996 في المركز نفسه بتكريم المقاتل واستضافته، وكأن هناك ايادٍ خفية تعمل بغطاء اسلامي في اكبر تجمع للجالية العربية والاسلامية في أميركا على تبييض صفحة الاحتلال وشرعنة القتل و"أرهاب الدولة" الصهيوني، وتصفير ذاكرة الشعوب من المجازر التي ارتكبتها والارض التي دنسها.

ويبقى السؤال الاكبر اليوم ردا على البيان الذي اصدره المركز "ما هي علاقة العسكر بحوار الأديان؟ ولماذا هذا الإصرار على استضافة العسكريين؟"، مع العلم أنه يستضيف منذ عام 2007 شخصيات من مختلف دول العالم ضمن فعاليات حوار الأديان بالتعاون مع "جامعة الدفاع الوطني" (أن دي يو)، هذا التصرف يشير الى ان هناك محاولة خطيرة لاختراق المجتمع الإسلامي الأميركي، وتحديدًا المجتمع الإسلامي في مدينة ديربورن، وهذا السلوك هو نوع من أنواع التطبيع مع العدو الإسرائيلي، ويحمل إشارات خطيرة في المستقبل.

وقد واجه هذا النشاط غير المرحب به من أبناء الجالية بتحركات احتجاجية رافضة وهي تتجه الى التصعيد بحال عدم تسوية الامور في القريب العاجل، وقد طالب المحتجون بمحاسبة المسؤولة والاعتذار باسم "المركز الاسلامي" عن استضافة الاسرائيليين، لانه من غير المقبول ايدا تمرير حدث خطير كاستضافة قتلة الأطفال ومرتكبي المجازر على مدى سبعة عقود من الزمن داخل حرم المسجد وفي قاعاته دون محاسبة ومساءلة. كما ان المطلوب بالاضافة الى المحاسبة والاعتذار هو المتعهد بعدم تكرار هذه الامور تحت عناوين "واهية".